

# تفريعة السيسى تتسبب في غزو قناديل البحر للساحل الشمالي □□ تابع التفاصيل



الأربعاء 28 يونيو 2017 02:06 م

أدى انتشار قناديل البحر بكميات هائلة الى دعر وهلع المصطافين خاصة الأطفال وصغار السن، الذين اشتكوا من هجوم قناديل البحر على شواطئ الساحل الشمالي، مؤكداً تعرض عدد كبير منهم للسعات القناديل، وخاصة في منطقة مارينا.

كشف الدكتور محمود النقيب الباحث بمعهد علوم البحار، وأستاذ مساعد بكلية الزراعة جامعة الأزهر، أن انتشار قناديل البحر في الشواطئ المصرية يعود لعدة أسباب أبرزها التلوث وتغير البيئة المائية خاصة بعد افتتاح "تفريعة السويس الجديدة.

وأضاف "النقيب" في تصريحات صحفية مؤخراً، أن قناديل البحر تكثر في الأماكن ذات نسبة الملوحة العالية، مما يجعلها تتأقلم بها وتزداد في شهور الصيف.

وأوضح أن قناديل البحر تتغذى على كائنات تعيش في مياه ذات نسبة ملوحة عالية و تتغذى على الهائمات الحيوانية والنباتية، مشيراً إلى أنها ظاهرة زادت خلال العامين الماضيين.

من جانبها قالت CNN إن هذه القناديل "المتنقلة" المعروفة باسمها العلمي *Rhopilema nomadica*، هي جزء من أعراض مشكلة أكبر من غزوها لمياه الشرق الأوسط، إذ ليس من المفروض أن تكون في هذه المناطق على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط، كونها من مخلوقات المحيط الهندي، الذي يبعد آلاف الأميال.

في حين قالت صحيفة الديلي ميل البريطانية، إن ظاهرة قناديل البحر مجرد تجسيد لمشكلة بقالها فترة وتوسعات قناة السويس هي التي أدت إلى ظهورها لأن قبل كدة البحيرات المرة كانت حاجز طبيعي ضد إنتقال كائنات بحرية من البحر الأحمر للمتوسط بسبب شدة ملوحتها لكن مع توسعات قناة السويس المستمرة - من طول ١٦٤ كم و عمق ٨ أمتار لطول ١٩٣ وعمق ٢٤ مترًا - قلت فعالية الحاجز وبدأت تظهر كائنات خطيرة تنتمي للبحر الأحمر زي سمك الأرنب السام وسمكة الديك والقناديل وأكثر من ٤٥٠ نوعاً من الكائنات وصل بنفس الطريق إالى بيوصف إنه طريق سريع و إنتاج واحد لإنتقال الكائنات دى بنفس وأغلبها سامة وبتهدد الحياة البحرية فى البحر المتوسط والمواطنين.

واضاف تقريرط الديلي ميل : "البحر الاحمر نظام بيئى متوازن و مستقل وليه قوانينه و ترتيب السلسلة الغذائية بتاعته لكن لما الكائنات دى تروح بيئته تانية مالهاش فيها مثلاً الأعداء الطبيعية الموجودة فى بيئتها الأصلية ممكن تحصل حاجات مش متوقعة أو العلماء بيتوقعوها زي إنها تتكاثر بكميات مش طبيعة أو توصل لأحجام كبيرة أو تتوحش بشكل مش عادي.

ونقلت عن عالمة الأحياء البحرية، بيلا جليل، قولها إن القناديل جاءت عبر قناة السويس، مضيفة أن هذه القناديل هي واحدة من الكثير من الأنواع الغازية التي جعلت البحر المتوسط مسكنها. تقول جليل التي تعمل في المعهد الإسرائيلي الوطني لعلوم البحار: "لقد دفعت هذه القناة الكثير من أنواع الحيوانات الغريبة، التي حلت محل حيوانات المنطقة الأصلية".

الحيوانات الغازية مثل قناديل البحر المتنقلة باتت تحل محل الحياة البحرية المحلية في المنطقة، وتغير النظام البيئي بشكل كبير وسريع.

ووفقا لجليل، فإنها تتوقع أن المشكلة ستزداد سوءا مع التوسع الأخير لقناة السويس، مشبهة توسعها بشق طريق سريع للحيوانات الغازية، وواصفة إياها: "أصبحت ممرا للغزو. ممر في اتجاه واحد للغزو".

وأضافت: قناة السويس كانت تمتلك حازا طبيعيا لمنع هذه "الغزوات"، وهو سلسلة من المناطق المالحة اسمها "البحيرات المرة"، التي هي مياه أكثر ملوحة من المياه المحيطة بها، ساعدت على منع الحيوانات البحرية الأخرى من المرور عبر قناة السويس.

وكشفت "جليل" إن أعمال التوسع الأخيرة دمرت هذا الحاجز الطبيعي، وسهلت تنقل الحياة البحرية من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض المتوسط، حاملة بعض الكائنات الأكثر خطورة وسمية.

في سياق ذات صلة قال الناشط السياسي وائل عباس، نقلا عن علماء بحريات، إن غزو قناديل البحر للساحل الشمالي هو بسبب تفرعة السيسي.

وقد أثار خبر هجوم قناديل البحر الالاسعة على شواطئ الساحل الشمالي والعين السخنة وغيرها سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث سخر رواد مواقع التواصل الاجتماعي من الهجوم المفاجئ لقناديل البحر على المصيفين والذي أدى إلى إغلاق بعض الشواطئ مما أدى إلى غضب المصيفين وسخرتهم.

وفيما يلي نرصد بعض التعليقات الساخرة على هجوم قناديل البحر على الشواطئ المصرية: